في اليوم الأول لـ«أستانا ١١».. وفد دمشق التقى المضيف ووفدي روسيا وإيران.. ومساع لاستقطاب لبنان والإمارات والعراق كمراقبين

لافرنتييف: سيتم توسيع القضاء على الإرهابيين بين شرق الفرات والحدود العراقية

الوطن - وكالات

انطلقت أمس في العاصمة الكازاخية الجولة الحادية عشرة من اجتماعات أستانا المتعلقة بالأزمة السورية، بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية، وسط تأكيد الوفد الروسي أن العملية العسكرية في سورية سيجري توسيعها للقضاء على الإرهابيين بين شرق نهر الفرات والحدود العراقية.

واستهل وفد الجمهورية الذي يترأسه مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري لقاءاته في اليوم الأول بلقاء مع وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمانوف وجرى خلاله التشاور حول سبل إنجاح هذا الاجتماع.

كما عقد وفد الجمهورية لقاء آخر مع الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى سورية رئيس الوفد الروسي ألكسندر لافرنتييف، وتم خلال اللقاء تبادل للآراء حول جدول أعمال اجتماع أستانا الحالي واستمرار التنسيق بين البلدين في مكافحة الإرهاب، وتطبيق اتفاقات أستانا ذات الصلة ولاسيما المتعلقة باتفاق خفض التصعيد في إدلب.

وجرى التطرق إلى الاعتداءات الإرهابية الأخيرة التي استهدفت مدينة حلب بالأسلحة الكيميائية من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة الموجودة في إدلب، وضرورة الضغط على الجهات الداعمة لهذه المجموعات لوقف مثل هذا التصعيد الخطير.

وكان وفد الجمهورية برئاسة الجعفري التقى مساء أول من أمس الوفد الإيراني برئاسة كبير مساعدي وزير الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية الخاصة حسين جابري أنصاري، حيث تناول اللقاء التشاور والتنسيق حول موضوعات اجتماع أستانا الحالي.

وفي وقت سابق من يوم أمس، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن رئيس قسم آسيا وإفريقيا في وزارة خارجية كازاخستان حيدر بك توماتوف: أن جميع المشاركين في هذه الجولة وصلوا إلى العاصمة الكازاخية، مشيراً إلى وصول وفد الأمم المتحدة برئاسة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا ومراقبون عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

من اجتماع وفد الجمهورية العربية السورية مع الوفد الروسي على هامش الجولة الحادية عشرة من اجتماعات أستانا أمس (عن الإنترنت)

من جهتها، نقلت وكالة «إنترفاكس – كازاخستان» عن مصدر في الوفد الروسي مطلع على سير الاجتماعات التي تستمر يومين قوله: «نريد استقطاب مراقبين جدد للمشاركة في المحادثات. أهم شيء بالنسبة لسورية اليوم هو إعادة إعمارها، ونريد أن ندعو لبنان الذي يوجد فيه عدد كبير من اللاجئين السوريين والعراق والإمارات، أي الدول القادرة على تقديم المساعدة».

وأضاف المصدر: «نريد إتمام تبادل ٥٠ شخصاً (موقوفين ومخطوفين) من كل طرف (الحكومة السورية والميليشيات)، وسنحاول تحقيق ذلك قبل نهاية العام الجاري».

بدوره، وفي حديث للصحفيين قبيل انطلاق الاجتماعات، قال لافرنتييف: «سيبحث المشاركون ثلاث قضايا رئيسية هي: تشكيل اللجنة الدستورية، ووضع اللاجئين، وإدلب»، وأضاف وفقاً لموقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «آخر المعلومات تشير إلى نجاح العملية العسكرية في القضاء على الإرهابيين في محافظة السويداء، وسيتم توسيع العملية العسكرية للقضاء على المجموعات الإرهابية في المنطقة بين شرق الفرات والحدود العراقية السورية».

وفيما يتعلق بتطورات تشكيل «اللجنة الدستورية» نقلت «إنترفاكس» عن مصدر في الوفد الروسي قوله: إن «عملية تشكيل «اللجنة الدستورية» تتم بصعوبة من كلا الجانبين. ولا نريد الاستعجال في هذا الأمر، وسنسعى لإقرار قائمة أعضاء «اللجنة الدستورية» مع حلول نهاية العام الجاري».

وأضاف: «لقد تمت الموافقة على ٧٥ بالمئة من قائمة الأعضاء، ويتعين علينا حالياً الموافقة على ١٥ أو ١٦ مرشحاً لعضوية اللجنة من ممثلي المجتمع المدني»، على حين أكد المتحدث الإعلامي لوفد الميليشيات أيمن العاسمي في تصريحات تلفزيونية أنه «لن تكون هناك «لجنة دستورية» خلال فترة ولاية دي ميستورا» التي تنتهي مع نهاية العام الجاري.

تجدر الإشارة إلى أن دمشق كانت في غاية الوضوح حين أكدت لدي ميستورا خلال زيارته الأخيرة أنه لن يسمح لأحد بالتدخل في مسألة الدستور، وأن لائحة الأشخاص الممثلين للمجتمع المدني التي تقدم بها مرفوضة من حيث المبدأ، حيث لا يحق له أو للأمم المتحدة التدخل في التسميات والاختيار.

وفي ختام اجتماعات الأمس نقلت «روسيا اليوم» عن لافرنتييف أن إقامة المنطقة «المنزوعة السلاح» في إدلب تحتاج إلى وقت إضافي، مؤكداً استعداد موسكو لمساعدة المعارضة في تطهيرها من «النصرة».

وقال رئيس الوفد الروسي: «إن المجتمعين أكدوا استقرار الوضع في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، بما فيها جنوب البلاد على الحدود مع العراق».

وأضاف: «نأمل في أن تتمكن الفصائل (الميليشيات) المسلحة للمعارضة السورية المعتدلة من ضبط الوضع في هذه المنطقة المضطربة بأنفسها، وإذا اقتضت الضرورة، فإننا مستعدون لتقديم مساعدتنا، بما في ذلك مع إشراك القوات الحكومية».

وأشار لافرنتييف إلى وجود أكثر من ١٥ ألف مسلح من «النصرة» في إدلب، مؤكداً أن محاربة «النصرة» وغيرها من التشكيلات الإرهابية ستتواصل حتى القضاء التام عليها.

ومن المتوقع أن تختتم جولة محادثات أستانا اليوم بجلسة عامة يتم فيها إعلان البيان الختامي لرعاة المحادثات «روسيا وإيران وتركيا».

أنباء عن زيارة مرتقبة لوزير خارجية كوريا الديمقراطية إلى سورية

وكالات

ترددت أنباء عن أن وزير خارجية كوريا الديمقراطية، ري يونغ هو، سيزور سورية الأسبوع المقبل للقاء الرئيس بشار الأسد.

ونقلت وكالة «NK News» الكورية عن مصدر دبلوماسي لم تحدد جنسيته: أن ري يونغ سيتوجه إلى سورية، الأسبوع المقبل، بعد زيارته إلى فيتنام، وفق ما ذكرت وسائل إعلامية.

وأشارت الوكالة الكورية إلى أن جدول الزيارة في سورية غير واضح حتى الآن، في حين لم يصدر أي بيان من دمشق حول تأكيد الزيارة أو نفيها حتى إعداد هذه المادة. ويتوقع، أن تهدف الزيارة إلى وضع جدول زمني لعقد قمة بين الرئيس الأسد والرئيس الكوري، كيم جونغ أون، بحسب المصادر السابقة.

وكان الرئيس الأسد، تقبل في نهاية أيار الماضي أوراق اعتماد سفير كوريا الديمقراطية الجديد في سورية، مون جونغ نام.

وكتبت صحيفة «نودون سينمون» الكورية، حينها، وفق موقع «روسيا اليوم» الالكتروني: «أعلن الرئيس (الأسد) أن أسس علاقات الصداقة بين البلدين، تم وضعها من الرئيس الراحل حافظ الأسد»، وأشارت إلى نية الرئيس الأسد زيارة كوريا الديمقراطية لاحقاً، وعقد لقاء مع الرئيس كيم جونغ أون.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس الأسد أيضاً: أن «الحكومة السورية ستواصل دعم سياسة وإجراءات سلطات كوريا الديمقراطية بالكامل، وستوسع وستعمق علاقات الصداقة مع كوريا الديمقراطية».

وتحتفظ كوريا الديمقراطية بعلاقات وثيقة مع الدولة السورية، وأكدت دعمها لدمشق في مكافحة الإرهاب.

بوتين وأردوغان يتفقان على تكثيف جهودهما لتنفيذ «اتفاق إدلب»

وكالات

أكدت موسكو، أمس، أنها اتفقت مع أنقرة على تكثيف جهودهما لتنفيذ «اتفاق إدلب» واتخاذ تدابير لمحاربة المجموعات الإرهابية في المحافظة، مجددة دعوتها للمجتمع الدولي للمساهمة في تسريع إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وتسهيل عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم.

وبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الوضع في سورية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء التي نقلت عن الكرملين تأكيده في بيان، أنه «تم خلال الاتصال الاتفاق على تكثيف الجهود المشتركة لتنفيذ اتفاق سوتشي الموقع في أيلول الماضي حول الوضع في إدلب بما في ذلك اتخاذ تدابير لمحاربة المجموعات الإرهابية فيها».

وجاء في البيان أنه «تمت الإشارة خلال الاتصال الذي جاء بطلب من الجانب التركي إلى أهمية عمل الدول الضامنة بصيغة أستانا (روسيا- إيران- تركيا) لتعزيز الحوار السوري السوري».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السويسري اينياتسيو كاسيس في جنيف، دعوة بلاده المجتمع الدولي إلى المساهمة في تسريع إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وتسهيل عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم.

وقال لافروف بحسب «سانا»: «أطلعنا شركاءنا في سويسرا على الجهود التي تبذلها روسيا مع بقية الدول الضامنة (إيران وتركيا) في إطار منصة أستانا لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية عبر تطوير الحوار بين مختلف الأطراف السورية، موضحاً أن «جولة جديدة لمحادثات أستانا بدأت أمس وتستمر يومين ونأمل أن تحقق المزيد من التقدم فيما يتعلق بالتسوية السياسية».

ودعا لافروف المجتمع الدولي إلى تقديم المزيد من الدعم للمساهمة في تسريع عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم بعد أن هيأت الحكومة السورية الظروف اللازمة لهذه العودة.

وفي سياق متصل، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مصدر في الوفد الروسي المشارك في الجولة الـ١١ من محادثات أستانا، تأكيده أن روسيا لا تخطط لعملية عسكرية واسعة النطاق في إدلب، لكنها سترد بقوة على أي هجمات يشنها الإرهابيون.

وأضاف المصدر: «سنضرب مصادر استهداف السكان المدنيين، وستكون ردودنا قاسية، لكنها ستبقى ضمن إطار الاتفاق الموقع في ١٧ أيلول في سوتشي».

وتابع: «سنعمل مع الأتراك من أجل حل هذه المشاكل بطرق سلمية، ولن نتحرك إلا للرد على الاستفزازات».

وكان تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب، استهدف أحياء في مدينة حلب السبت الماضي بالمواد السامة، وأسفر ذلك عن إصابة ١٠٧ مدنيين بحسب ما ذكرت «سانا»، في حين تحدثت مواقع الكترونية أن عدد المصابين وصل إلى ١٧٠ مصاباً.

ووفق المصدر، فإن عملية إخلاء المنطقة «المنزوعة السلاح» التي نص عليها «اتفاق إدلب» من المسلحين تتقدم بصعوبة وبطء، لكن موسكو تتفهم المشاكل التي تواجه أنقرة لدى تنفيذها.

وقال: «نضغط عليهم، لكنهم يواجهون صعوبات، حيث يوجد هناك إرهابيون حقيقيون، يصعب التعامل معهم، ونحن نتفهم وجود هذه الصعوبات».

وأضاف: «لقد انقضت كافة المهل المنصوص عليها في اتفاق سوتشي، لكننا نرى أن الأتراك يواصلون العمل ويخلون المنطقة من الإرهابيين، وإن كان ذلك بوتيرة أقل مما نريد».

قولاً واحداً

الولايات المتّحدة وروسيا واستعجال الحل السياسي

عامر نعيم الياس

يحدِّد مستوى العلاقات الروسية الأميركية مسار الأزمات المتعددة التي تعصف بالعالم وعلى جميع المستويات، من الصراع على أوكرانيا، إلى مستقبل الحرب في سورية، ومستقبل القارة الأوروبية في ضوء المستجدات المتسارعة أمنياً وسياسياً، فضلاً عن الصراع على استقطاب دول العالم ضمن منظومات وتحالفات تتنافس على صيغة تغيير في نمط العلاقات الدولية قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل السياسي للدول في شؤون الدول الأخرى.

لا يبدو من مسار الصراعات الحالية في العالم أن القوتين العظمَيين في طور التوصل إلى حلول، لكن السؤال الأهم، وبغض النظر مؤقتاً، عن مسارات الصراع في القضايا ذات الطابع التنافسي الأمني والجيوسياسي بين البلدين، هو هل هناك رغبة لدى موسكو وواشنطن في التوصل إلى حلول؟ وماذا عن سورية بالتحديد؟

لا يمكن فصل ملف الحرب السورية، عن الملفات الأخرى التي تتحكم بالعلاقة الروسية الأميركية على المستوى الدولي، ومع أن البعض توقع أن يكون الملف السوري الأقل تعقيداً، ومؤسساً لنقطة تقارب روسية أميركية، قد تشكل بدورها أساساً لتخفيف حدّة التوتر في ملفات أخرى كأوكرانيا على أقل تقدير، إلا أن مجريات الأمور أثبتت عكس ذلك. ففي سورية تم تطوير التدخل الأميركي لينتقل من مستوى القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، إلى مستوى آخر يقوم على الآتي:

– الدفع باتجاه مفهوم لتسوية سياسية في سورية طويلة الأمد، هذه التسوية بطبيعة الحال تراعي المصالح الأميركية وتعمل على تحصيل مكتسبات لا تزال حاضرة في عقلية القادة الذين أداروا الحرب على سورية وفشلوا في إسقاط الدولة السورية، وهذا الأمر بدأت بوادره اليوم عبر الضغط وربط ملف اتفاق سوتشي حول إدلب، بمسار تشكيل اللجنة الدستورية والدفع لإيجاد حل سياسي في البلاد في لحظة اندفاعة عسكرية للجيش السوري، وقدرة أكبر يملكها على الحشد والتمركز باتجاه آخر منطقة للجهاد العالمي في سورية.

– احتواء إيران في سورية، والعمل على ربط الوجود العسكري الأميركي في شرق الفرات بالوجود الإيراني، ومن ثم إدراج الأمرين في سياق التفاوض الأخير لإنهاء الحرب في سورية، مع تحييد كامل للوجود العسكري الروسي في سورية.

– التمسك باتفاق سوتشي في إدلب وتحويله إلى هدنة طويلة الأمد، بهدف تحقيق شرط وقف العمليات العسكرية بشكل نهائي للجيش العربي السوري على الأرض، وشراء الوقت بانتظار ما يمكن أن يقدم سياسياً في سياق المفاوضات.

أما روسيا التي تتلاقى حتى اللحظة مع أوروبا والولايات المتّحدة حول هدف الحفاظ على اتفاق سوتشي، مع اختلاف مسببات الحفاظ عليه، وأهمها الصراع على تركيا في سورية، فهي تحاول استنفاد السبل في ملف إدلب سياسياً، ذلك الملف الذي يشكل هاجس الغرب حالياً، فضلاً عن الحفاظ على مسار أستانا الذي يشهد اجتماعاً جديداً حالياً، يشكل اتفاق سوتشي وخروقاته أحد أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعماله، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إمكانية توجه منظمة حظر السلاح الكيميائي، بطلب من الحكومة السورية، للتحقيق في الاعتداء بالغازات السامة على المدنيين في حلب، تطور مهم يجب أخذه في الحسبان في إطار لعبة تصنيع الملف الكيميائي التي تشكل أحد أهم مرتكزات الوجود والتدخل العسكري الغربي المحتمل في سورية.

لكن على الرغم من التقاء المصالح في التهدئة القائمة حالياً، إلا أنه لا يبدو أن الاستعجال في التوصل إلى حل، تحول إلى هاجس لدى الدول الكبرى الموجودة على الأرض السورية، وغالباً ما تكون البدائل المحتملة للحل أسوأ من الوضع القائم أو تشكل مخاطر جديدة لا يمكن أن تتم إدارتها في الوقت الحالي، وخاصةً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما هو مطروح أميركياً لمستقبل سورية، سواء لجهة الملف الكردي الذي يشكل قاعدة ارتكاز كبرى للمشروع الأميركي في سورية، أم لجهة ملف تمويل إعادة الإعمار على اعتباره أحد أهم أسلحة الضغط التي تستعمل للابتزاز في ما يخص الحل السياسي في سورية، هذا الحل الذي لا يزال اليوم بعيداً عن وجهة النظر السورية الروسية، ويعمل على تقويضها في سورية، بطريقة أو بأخرى، وفق المرتكزات الأميركية التي مر ذكرها.

إن التعاون الروسي التركي في سورية، وتفضيل موسكو لأنقرة على واشنطن، في إدارة المشهد السوري حالياً، دليل إضافي على الهوة التي تفصل بين واشنطن وموسكو في سورية، شأنها شأن الساحات الأخرى، ولعل ما تشهده أوكرانيا حالياً يشير إلى شكل العلاقة بين الدولتين ونمط الحلول المتوافرة، فالتوتر الحالي لا يبدو أنه سيخرج عن السيطرة، لكن الحل في أوكرانيا بعيد عن التداول، وربما الحفاظ على الوضع الحالي في الدونباس، وفي بحر آزوف، يشكل أمراً من الممكن التأقلم معه حالياً.

كشف عن اجتماع قريب لاتحاد الصحفيين الدوليين في سورية

أبو بكر: لقاؤنا مع الرئيس الأسد «مهم».. وسورية تبرر لدول عربية مقاطعتها لأنها تعرضت لضغوط لاتتحملها

سيلفا رزوق

اعتبر رئيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين، ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ناصر أبو بكر، أن اللقاء الذي أجراه الرئيس بشار الأسد مع أعضاء الاتحاد كان «مهماً للغاية»، لافتاً إلى أن الرئيس الأسد أبدى انفتاحاً كبيراً جداً في موضوع الإعلام وحرية الإعلام. وكشف أبو بكر عن تحركات تجري لعقد مؤتمر لاتحاد الصحفيين الدوليين في سورية قريباً، بعد تغير المناخ الدولي الذي كان سائداً.

وفي مقابلة مع «الوطن»، قال نقيب الصحفيين الفلسطينيين: إن اللقاء مع الرئيس بشار الأسد كان مهماً، للاطلاع على أوضاع سورية، وما جرى فيها وللاستماع لوجهة نظر الرئيس الأسد حول انتصار الشعب السوري على الإرهاب، وما هي خطة الدولة للنهوض بسورية وإعادة الإعمار وعودة دمشق لدورها في الصف العربي.

وتحدث أبو بكر عن بعض تفاصيل اللقاء، وقال: «استمع الرئيس الأسد بإسهاب شديد، وأعطى وقتاً كبيراً جداً للاستماع لآراء الأعضاء، الذين جاؤوا للتضامن مع زملائهم في سورية، والوقوف مع الشعب السوري وما يجري في سورية، وجرى التطرق لموضوع الحريات الصحفية، حيث تم التركيز على ضرورة فتح الباب واسعاً على الحريات الإعلامية في سورية، وضرورة التعددية الإعلامية، وعدم المساس بحرية الإعلام ووجود تشريعات وأنظمة وقوانين تضمن هذه الحرية الواسعة، لأن سورية عندما تتعافى ينبغي أن تكون نموذجاً يقتدى به، واستمعنا إلى التزامات من الرئيس الأسد في هذا الموضوع، ورأينا أن لديه انفتاحاً كبيراً جداً في موضوع الإعلام وحرية الإعلام».

وكشف نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب، أن الرئيس الأسد أكد على أن كل ما سيتقدم به اتحاد الصحفيين السوريين ستتبناه الحكومة السورية وستتبناه الدولة.

وقال أبو بكر: «لاحظنا وجود ذكاء وحرص شديد من الرئيس الأسد للاستماع للحاضرين، ولديه أفكار كثيرة وأيضاً وجهة نظر تتناسب مع الحداثة والتطور الذي يجري بالعالم، وهو يواكب أدق التفاصيل، وكل ما يجري في سورية وفي المنطقة، ولكن بهدوء شديد وبمتابعة هادئة من أجل الخروج بنتائج تلبي طموحات السوريين».

وأوضح أبو بكر، أن الرئيس الأسد في حديثه للصحفيين العرب تحدث عن العلاقات العربية، ونقل عن الرئيس الأسد قوله: «إننا نتطلع للأمام ولا ننظر إلى الخلف».

وذكر أبو بكر، أن الرئيس الأسد، كشف عن حديث يجري من قبل عدد من الدول العربية ودول العالم مع سورية، لإعادة العلاقات معها.

وبين أبو بكر، أن الرئيس الأسد، قال: إن سورية منفتحة وهي تبرر لبعض الدول العربية مقاطعتها لها، على اعتبار أن تلك الدول ربما كانت تتعرض لضغوط لا تحتملها.

وأشار الرئيس الأسد، بحسب أبو بكر إلى أهمية الوفود الشعبية التي تزور سورية وأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه لفتح العلاقات، والتي يمكن لها أن تنقل وجهة النظر التي تتبناها الدولة السورية.

وعبر أبو بكر عن حالة ارتياح كبيرة خرج بها المجتمعون بعد اللقاء مع الرئيس الأسد، وذلك للجو المنفتح الذي تناقش به الرئيس مع الصحفيين.

كما عبر أبو بكر عن حالة ارتياح لدى المجتمعين لمجمل القضايا التي أثيرت ووجهة نظر (الرئيس الأسد) حول كيفية التعاطي مع حرية الإعلام في المستقبل.

وأشار نقيب الصحفيين الفلسطينيين إلى المهام التي يضطلع بها اتحاد الصحفيين العرب، مبيناً أن من أهدافه متابعة عمل الصحافة العربية من أجل النهوض بواقعها. وقال: «نحن منظمة قومية وعربية ولكن لدينا عمل مهني كبير جوهره حرية الإعلام. يجب أن يكون في وطننا العربي ترسيخ لحرية الإعلام، وأهم نظريات الإعلام في العالم هي الحرية مع المسؤولية. الآن في العالم هناك انتشار لوسائل التواصل الاجتماعي الذي لم ينظم بطريقة مقوننة، ووفق تشريعات وأنظمة واضحة، وبالتالي الفوضى الإعلامية تعم العالم وعدم المصداقية موجودة بكثرة».

رئيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين، ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ناصر أبو بكر خلال لقائه مع «الوطن» (تصوير طارق السعدوني)

وطالب أبو بكر بضرورة تنظيم عمل وسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع أخلاقيات مهنة الصحافة باعتبار أنها أكبر خطر على حرية الصحافة.

ولفت أبو بكر إلى أن المناظر الوحشية التي تناولها الإعلام في قضية سورية، كان المقصود منها إثارة الرعب والخوف والإرهاب وترهيب المجتمع، وكل الدول التي كان يخطط لها أن يحصل فيها كل ما يحدث في سورية.

وأضاف: «وعلى اعتبار أن الإعلام هو الذي يشكل الرأي العام، فإن تشكيل الرأي العام بهذه الطريقة هو أمر مرعب يرقى لأن نسميه إرهاباً، لذلك نحن بحاجة ربما إلى سنوات قليلة لتنظيمها وإلى جهد من قبل كل الاتحادات والنقابات والجمعيات الصحفية حول العالم، وأيضاً من الحكومات وتكون مقرونة بحريات المهنة وبالمسؤولية».

وحول عمليات التطبيع الرسمي والإعلامي الحاصلة اليوم على قدم وساق من قبل عدد من الدول العربية مع العدو الإسرائيلي، بين نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب، أنه وبالنسبة للاتحاد ولنقابة الصحفيين فإن «التطبيع محرم، ومن يمارس التطبيع يفصل من هيئات الاتحاد ومن هيئات النقابات ومن عضوية النقابات، وهذا أمر غير قابل للنقاش، والأمر واضح إن التطبيع يشكل خطورة على الثقافة العربية والحضارة العربية».

وربط أبو بكر بين قيام مؤسسات إعلامية معروفة باستضافة مسؤولين «إسرائيليين» وبين الموقف السياسي لتلك الدول الضاغط بهذا الاتجاه، وقال: «هناك قنوات عربية هدفها الأساسي هو التطبيع وبث سموم فكرية وثقافية عند الشعوب العربية لذلك يجب على هذه الوسائل أن تتوقف».

وحول البعد السياسي الذي حمله انعقاد مؤتمر الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في دمشق، أشار أبو بكر إلى أن اتحاد الصحفيين العرب هو منظمة قائدة ورائدة في قيادة الفكر وحرية التعبير في الوطن العربي والإعلام، وبالتالي «لديها رأي سياسي».

وبين أن حرية الإعلام لا تنفصل عن حقوق الإنسان، وهي جزء أساسي من حقوق الإنسان، وبالتالي «نحن جئنا إلى سورية لنقف مع الصحفيين السوريين ومع الشعب السوري ضد هذا الإرهاب، وأول حقوق الإنسان هو الوقوف في وجه المجموعات الإرهابية المدعومة دولياً والتي حاولت تفتيت سورية وشعب سورية وحاولت إلحاق الدمار بالحضارة الإنسانية الطويلة التي يمتلكها السوريون، وكل هذا كان خدمة لإسرائيل».

واعتبر أن «هذه الزيارة جاءت في وقت مهم بعد الانتصارات السورية على الإرهاب، وهذا يعني أن هناك شكل كبير وحضور كبير من ممثلي العالم العربي الذين جاؤوا ليقولوا إننا مع سورية ولذلك أوجه دعوة لكل الصحفيين العرب وكل صحفيي العالم ليأتوا إلى سورية ويروا الحقيقة على الواقع وأطلب من الحكومة السورية أن تسهل عمل الصحفيين العرب والأجانب لأن من يأتي ويرى ما يجري على أرض الواقع سيكون أكثر دقة وأكثر مهنية، وأيضاً ندعو الشعوب العربية للقدوم إلى سورية والدول العربية لإعادة إطلاق علاقاتها مع سورية، لأن سورية انتصرت والشعب السوري انتصر ويجب أن يستمر التضامن معه».

وختم أبو بكر المقابلة مع «الوطن» بالكشف عن أن اتحاد الصحفيين الدوليين سيعقد مؤتمره القادم في سورية قبل نهاية نيسان القادم، «وهناك تحرك يجري من أجل أن يكون هناك اجتماع إقليمي للاتحاد في دمشق، وقد اقترب الاتحاد الدولي كثيراً من الاتفاق على الموعد، لأن المبدأ اتفق عليه بأن نأتي إلى سورية وسيكون هذا الاجتماع ناجحاً بالتالي، وسيتم الإعلان عن موعد هذا الاجتماع قريباً جداً.